

يُرَى فِي كِسَائِهِ وَسَخَّ لَا يَصْعَدُ دَعَائُهُ إِلَى اللَّهِ وَيَجْتَنِبُ عِنْدَهُ
مَلَائِكَةَ عَالُونَ . . . أَنَا أَرَدْنَا أَنْ نَرَاكُمْ مَظَاهِرَ الْفَرْدُوسِ فِي
الْأَرْضِ لِيَتَضَوَّعَ مِنْكُمْ مَا تَفْرَحُ بِهِ أَفئِدَةُ الْمُقَرَّبِينَ . . . إِنَّهُ أَرَادَ
تَلطِيفَكُمْ وَمَا عِنْدَكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْخَافِلِينَ إِنَّهُ
أَرَادَ أَنْ يَرَاكُمْ عَلَى آدَابِ أَهْلِ الرِّضْوَانِ فِي مَلَكُوتِهِ الْعَمْتَنَعِ
الْمُنِيعِ . . . كُونُوا عِنصرَ اللَّطَافَةِ بَيْنَ الْهَيَّةِ هَذَا مَا أَرَادَ مَوْلَاكُمْ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

و در لوحی استت قوله الاعلى :

بسم الله الاقدس

يَا أُمَّتِي فَاعْلَمِي أَنَا بِعَثْنَا الْعِنَايَةَ عَلَى هَيْكَلِ اللَّوْحِ وَأَنْتِ
أَرْسَلْنَاكَ إِلَيْكَ لِتَفْتَخِرِي بِهِ بَيْنَ الْعَالَمِينَ أَنَا وَرَدْنَا بَيْتَكَ حِينَ
غَفَلْتِ عَنْهُ وَمَا اسْتَنْشَقْنَا مِنْهُ رَائِحَةَ الْقُدْسِ كَذَلِكَ يَنْبَهُكَ الْخَبِيرُ
نَظَّفُوا يَا قَوْمَ بَيْوتِكُمْ وَغَسَّلُوا لِبَاسَكُمْ عَمَّا يَكْرَهُهُ اللَّهُ كَذَلِكَ يَعْظَمُ
الْعَلِيمُ أَنَا نَحَبُّ اللَّطَافَةَ فِي كُلِّ الْاِحْوَالِ أَيَّاكُمْ أَنْ تَتَجَسَّأَ وَزَوَّ
عَمَّا أَمَرْتُمْ بِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ زَيَّنُوا هَيْكَلَكُمْ بِلِبَاسِ
التَّقْوَى إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْخَرْقَةِ الْخَلْقَةِ وَلَا مِنَ الصَّوْفِ وَالْقَطَنِ
الْيَابِسَةِ بَلْ إِنَّهُ مِنَ اللَّطَافَةِ وَالْحَبْوِ الَّذِي يَمْنَعُكُمْ عَنِ الْهَسْوِ
هَذَا لَهُوَ الْحَقُّ لَوْ أَنَّكُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ كُونُوا فِي غَايَةِ اللَّطَافَةِ

پاکیزگی برای انسان از نخستین دقیقه تولد بهترین چیزها

(گاتها ۳ های ۳ و ۵)

است .

انّ الذی لیس له لطافة لن یجد نفحات الرحمن ولا یتأنس
معہ اهل الرضوان اتقوا الله ولا تكونوا من الجاهلین غسّلوا
ما یکرهه الفطرة السلیمة كذلك أمرتم من قبل من لدن مقتدر
قدیر ان اتّبِعُوا ما أمرناکم به فی الالواح ایاکم ان تتبّعُوا
الغافلین ان الذین غفلوا اولئک فی هیما الضلال کمن
الہائمین انتیا اسی ان اشربی کوثر البیان من کلمات ربک
ثم اشکری واسجدی لوجه ربک العلیم الحکیم كذلك القیناک
قول الحق وما یعدہ الا الضلال البعید .

و از حضرت عبد البہا است قوله العزیز :

نظافت ظاہرہ ہر چند امری است جسمانی ولکن تأثیر شدید
در روحانیات دارد در جمیع مراتب تنزیہ و تقدیس و پاکسوی
و لطافت سبب علویّت عالم انسانی و ترقی حقائق امکانی
است حتی در عالم جسمانی نیز لطافت سبب حصول روحانیّت
است مراد این است کہ پاکی و طہارت جسمانی نیز تأثیر
در ارواح انسانی کند ملاحظہ کنید کہ پاکی چقدر مقبول
در گاہ کبریا و منصوص کتب مقدّسہ انبیاء است زیرا کتب
مقدّسہ منع از تناول ہر شیئی کثیف و ہر چیز ناپاک میفرماید .

احترار استعمال آب متغیر

و نیز در کتاب اقدس است قوله تعالی :
طَهِّرُوا كُلَّ مَكْرُوهٍ بِالْمَاءِ الَّذِي لَمْ يَتَغَيَّرْ بِالثَّلَاثِ أَيَاكُمْ أَنْ
تَسْتَعْمِلُوا الْمَاءَ الَّذِي تَغَيَّرَ بِالْهَوَاءِ أَوْ بِشَيْءٍ آخَرَ .

تنظیف و استحمام و تعطیر

و نیز قوله عزّ بیانه :
رَاحِلُوا أَرْجُلَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الصَّيْفِ وَفِي الشِّتَاءِ كُلَّ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ مَرَّةً وَاحِدَةً .

و نیز قوله جلّت آیاته :
اسْتَعْمِلُوا مَاءَ الْوَرْدِ ثُمَّ الْعِطْرَ الْخَالِصَ هَذَا مَا أَحَبَّهُ اللَّهُ
مِنَ الْأَوَّلِ الَّذِي لَا أَوْلَ لَهُ لِيَتَضَوَّعَ مِنْكُمْ مَا أَرَادَ رَبُّكُمْ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ .

گرما به پاک و آب تازه و نوین

و

اجتناب از حمامات و حوضهای مکروه

و نیز قوله الامر الحکیم :

قد كتب عليكم تطهير الاظفار والدخول في ماء بحيط هياكلكم في كل اسبوع وتنظيف ابدانكم بما استعملتموه من قبل اياكم ان تمنعكم الغفلة عما امرتم به من لدن عزيز عظيم ادخلوا ماء بكمرا والمستعمل منه لا يجوز الدخول فيه اياكم ان تقرهوا خزائن حمامات العجم من قصدها وجدت روائحها العنتنة قبل وروده فيها تجنّبوا يا قوم ولا تكونوا من الصاغرين انه يشبه بالصد يسد والفسلين ان انتم من العارفين وكذلك حياضهم العنتنة اتركوها وكونوا من المقدسين و الذي يصب عليه الماء و يغسل به بدنه خير له و يكفيه عن الدخول انه اراد ان يسهل عليكم الامور فضلا من عنده لتكونوا من الشاكرين .

و در لوحی است قوله الاعلی :

حمامات آن بلاد را (مملکت ایران) منع نمودیم و مقصود این بوده که کل را از آنچه غیر محبوب است مقدّس و منزّه داریم . لیکن اليوم ممکنه چه که در هیچ بلدی حمامی که عند اللّٰه

مقبول است موجود نه لذا اگر نفسی به حمامات موجوده
توجه نماید لا بأس علیها .

و در رساله سوال و جواب است . سوال از ماء بکر
و حد استعمال آن .

جواب : آب قلیل مثل يك كأس یا دو و مقابل با سه مقابل آن دست
و رو در آن شستن از استعمال مذکور لکن اگر بحد ذکر برسد
از تفسیل يك وجه یا دو وجه تغییر نمینماید و در استعمال آن باسی
نبوده و نیست و اگر یکی از اوصاف ثلاثه در او ظاهر شود
یعنی فی الجملة لون آب تغییر نماید از استعمال محسوب
است .

فی الخبر کان علی اذا اغتسل من الجنابة دعا بشئ من
الجلاب فاخذ بکفه و فی الحدیث : التعطر من سنن المرسلین

(مجمع البحرین)

حدیث الباقر من اخذ اظفاره و شاربه کل جمعة و قال حمین
یاخذ بسم الله و بالله و علی سنة محمد و آل محمد لم یسقط
منه قلامه و لا جزاء الا کتب الله له بها عتیق نسمة و لیس
یعرض الا مرضه الذی یموت فیہ . فی الحدیث : ألفوا الشعر
عنکم فانه نجس . و منه الحدیث : قصوا الاظفار لانها مقبیل
الشیطان و منه یكون النسیان

(مجمع البحرین)

و در اثری خطاب به ورقا از خ آدم (۶۶) است

قوله :

و اینکه از ماء بکر و حدّ مستعمل آنرا سوآل نمودید تلقاء
عرش عرض شد هذا ما نطق به الله آب قليل مثل بك كأس
یا دو مقابل دست و رو در آن شستن از مستعمل محسوب
است یا ایها الشارب من كأس عنایتی مقصود نظافت است
از حوضهای عجم مطلقید هر قدر همت بر لطافت مصروف
شود عند الله محبوب است .

تجدید اثبات البیت

و نیز در کتاب اقدس است قوله تعالی :

كُتِبَ عَلَيْكُمْ تَجْدِيدُ اَسْبَابِ الْبَيْتِ بِمَعْنَى اَنْقِضَاءِ تِسْعَةِ عَشْرَ

روی عن النبی انه قال حقّ علی کلّ مسلم الغسل يوم الجمعة
و السّواک و الطّیب و قال من قصّ اظفاره يوم الجمعة اخرج الله
منه الدّاء و ادخل فيه الشّفاء و قال طیبوا افواهکم فسانّ
افواهکم طرق القرآن . (تنبيه الغافلین)

۱ - الکساء - الثوب ۲ - العباء - کساء من صوف مفتوح
الامام ۳ - القباء - ثوب یلبس فوق الثیاب ۴ - الصّدق

سنة كذلك قُضِيَ الامرُ من لدنِ عظيمِ خبيرٍ . . . والَّذِي
لم يستطعْ عفاً اللهُ عَنْهُ انَّهُ لهُوَ الغفورُ الكريمُ .

نسخ حکم

نجاست نطفه وکل اشياء وعل

و نیز در کتاب اقدس است . قوله تعالى :

قَدْ حَكَّمَ اللهُ بِالطَّهَارَةِ عَلَى مَاءِ النَّطْفَةِ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ عَلَسَى
الْبَرِيَّةِ أَشْكُوهُ بِالرُّوحِ وَالرِّيْحَانِ وَلَا تَتَّبِعُوا مَنْ كَانَ عَنْ
مَطْلَعِ الْقُرْبِ بَعِيدًا .

و از حضرت عبد البهاء در خطابی است قوله البعزیز

ماء نطفه را که ماده وجود انسان است از پیش طعامی شیعه
مانند اوساخ کثیفه میدانستند ولی در شریعت حضرت

عن الامام جعفر الصادق قال اذا كان الماء قدر كرام
ينجسه شئ . . . الكر من الماء الذي لا ينجسه شئ

الف و ما تارطل . . . ذراعان عمقه و ذراع و شبر سمته . . .

ثلاثة اشبار في ثلاثة اشبار . . . اذا كان الماء ثلاثة اشبار

و نصفاً في مثله ثلاثة اشبار و نصف في عمقه في العرض فذلك

الكر من الماء . . . ان كان الماء قد تغير ريحه او طعمه

رسول نیز چنین نبوده ولی غسل را مقصدی .

و نیز در کتاب اقدس است قوله تعالى :

و كذلك رفع الله حكم دون الطهارة عن كل الاشياء وعن مطلق
أخرى موهبة من الله انه لهو الغفور الكريم قد انفسست
الاشياء في بحر الطهارة في اول الرضوان اذ تجلينا على من
في الاكوان باسمائنا الحسنو و صفاتنا العلیا هذا من فضلی
الذی احاط العالمین .

فلا تقرب ولا تتوضأ منه و ان لم يتغير ريحه و طعمه فاشرب و
توضأ . (تهذيب شيخ طوسي)

في القرآن قوله: انما المشركون نجس و في الآية دلالة على
ان المشركين انجاس نجاسة عينية لا حكمية و هذا مذهب
اصحابنا و به قال ابن عباس قال ان اعيانهم نجسة كالكلاب
والخنازير و روايات اهل البيت و اجماعهم على نجاستهم
مشهور و خالف في ذلك باقي الفقهاء و قالوا معنى كونهم
نجسا انهم لا يفتسلون من الجنابة و لا يجتنبون النجاسات
او كناية عن خبث اعتقادهم . (مجمع البحرين)

ذهب الشافعي الى ان المنى طاهر لقول عائشة
كنت افرك العني عن ثوب رسول الله و هو يصلو فيه .

فصل چهارم

رابع به علم و تربیت

طلوع آفتاب علم در این دور

از حضرت بهاء الله در لوح خطاب به شیخ سلمان

است قوله تعالی :

الحمد لله که شمس معلوم از افق سما قیوم مشرق و قمر مدلسول در سما امر ظاهر و لایح قلب را از کل اشارات مقدس کن و شمس معانی را در سما قدس روحانی به چشم ظاهر مشاهده نما و تجلیات اسمائیه و صدائیه اش را در ما مسواه ملاحظه کن تا بجمیع علوم و مبدء و منبع و معدن آن فائز شوی .

در لوح خطاب به عبد الوهاب قوله الاعز :

قد طوی بساط الاوهام و اتی الرحمن بامر عظیم .

و نیز در کتاب اقدس است قوله تعالی :

قد عفا الله عنکم ما نزل فی البیان من محو الکتب .

فی القرآن قوله تعالی . دل یستوی الذین یعملون والذین لا یعلمون

علوم مفیده و صنایع و الفنون مختلفه

و در کتاب اقدس است قوله تعالى :

و اذناکم بان تقرؤوا من العلوم ما ینفعکم لا ما ینتہی
إلی المجادلة فی الکلام هذا خیر لکم انکم من العارفين ...
قد اذن الله لیمن اراد ان یتعلم الالمن المختلفة لیبلسغ
امرالله شرق الارض و غربها و یذکره بین الدول و الملک علی

لا یعلمون . و قوله : انما یخشى الله من عباده العلماء . و قال
النبی ص : اطلبوا العلم ولو بالصین . و ان طلب العلم فریضة
علی کل مسلم و مسلمة . قال ابو عبد الله قال رسول الله ص :
طلب العلم فریضة علی کل مسلماً و ان الله یحب بغاة العلم .
قال امیر المؤمنین ع : ایها الناس اعلموا ان کمال الدین طلب
العلم و العمل به الا و ان طلب العلم اوجب علیکم من طلب
المال و ان المال مقسوم مضمون لکم قد قسه عادل بینکم وضعفه
وسیع لکم و العلم مخزون عند اهله و قد امرتم بطلبه عن اهله
فاطلبوه . . . اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج و سفک السهج .
و فی الحدیث : محادثة العالم علی المزابل خیر من محادثة
الجاهل علی الزوابی و قد ورد عن النبی ص : الحضور عند العالم

شأن تنجذب به الافئدة و يُحيى به كل عظيم رميم .

و در لوح بشارات . قوله الاعلى :

بشارت سوم تعليم السن مختلفه است .

و قوله الاعلى :

درين ظهور اعظم كل بايد به علوم و حكم ظاهر شويد .

و قوله الاعلى :

في الحقيقة كنز حقيقي برای انسان علم اوست و او است
علت عزت و نعمت و فرح و نشاط و بهجت و انبساط طوبى
لعمركم به و ويل للخاملين .

و قوله الامنع :

يا شيخ امروز روز علوم و فنون ظاهره نبوده و نيست چه كه
ملاحظه شد نفسى كه بياك كفه از آن علوم آگاه نه بر كرسى

و الجلوس لديه ساعة افضل من ختم كلام الله اثني عشر الف

مرة . (مجمع البحرين)

و در قرآن است قوله و لقد آتينا داود و سليمان طعنا و قالوا
الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين و در تفسير
بيضاوى : فيه دليل على فضل العلم و شرف اهله حيث
شكرا على العلم و جعلاه اساس الفضل و لم يعتبر ادونه
ما اوتيا من الملك الذى لم يوت غيرهما و تحريره للعالم

عقیان و در صدر مجلس عرفان مستوی و صاحب علوم و دارای فنون محروم، مقصود ازین علوم علوم است که از لفظ ایتسدا شود و به لفظ منتهن گردد و لکن علومی که اثر و ثمر آن ظاهر و سبب راحت و آسایش عباد است عند الله مقبول بهسوده و هست .

و قوله الامنع :

سبب علوم و وجود و سحر آن علوم و فنون و صنایع است علم بحنزله جناح است از برای وجود و مرقات است از برای صعود تحصیلش بر کمال لازم و لکن علومی که اهل ارضی از آن منتفع شوند نه علومی که از حرف ابتدا شود و به حرف منتهسی گردد صاحبان علوم و صنایع را حق عظیم است بر عالم یشهد بذلك امّ الیهیان فی هذا العقام المبین .

علی ان یحمد الله علی ما اتاه من فضله و ان یتواضع و ان —
بعتقد انه و ان فضل علی کثیر فقد فضل علیه کثیر .
نیز در قرآن است قوله تعالی: یرفع الله الذین آمنوا و
الذین اوتوا العلم درجات . و قال الرسول یخذ الحکمة و لا
یضرک من ائی و عاء یرجت . و قوله: الحکمة ضالة المؤمن من
و فی الکافی: قال ابو عبد الله ان الانبیاء لم یورثوا دیناراً
و لا درهماً و لکن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ و افر

و قوله الاكرم :

در تحصیل کمالات ظاهره و باطنه جهد بلیغ نمائید چه که
شعره سدره انسانی کمالات ظاهریه و باطنیه بوده انسان
بی علم و هنر محبوبانه مثل اشجار بی ثمر بوده و خواهد بود
لذا لازم که بقدر وسع سدره وجود را به اشعار علم و عرفان و
معانی و بیان مزین نمائید .

و خطابی از حضرت عبدالبها است قوله :

هو الله

ای بنده الهی شکایت از عدم اتقان در صنایع متعدده
نموده بودید تعدد صنایع سبب تفریق حواس است بیکس
ازین صنعتها اهتمام گوی و جهد و کوشش کن تا اتقان
نمائی این بهتر از آنست که صنایع متعدده همه ناقص ماند ...

قال ابو عبد الله، اطلبوا العلم و تزینوا معه بالحلم و الوقار
و تواضعوا لمن تعلمونه العلم و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم
قال رسول الله، من عمل علی غیر علم کان ما یفسد اکثر
مما یصلح قال امیر العوالمین، المتعبد علی غیر فقه کحمار
الطاحونه یدور ولا یرح من مکانه و رکعتان من عالم خیر من
سبعین رکعة من جاهل لان العالم تاتیه الفتنة فیخرج منها
بعلیه و تاتی الجاهل فتفسفه نسفاً و قلیل العمل مع کثیر العلم

از خدا میطلبیم که خدا شما را تأیید فرماید تا صنعتی از صنایع را تکمیل فرمائید .

و در رساله مدنیّه است :

عزت و سعادت هر ملّتی در آن است که از افق معارف چون شمس مشرق گردد . هل یستوی الذّین یعملون والذّین لا یعملون و شرافت و مفخرت انسان در آنست که بهین ملائکامان منشاء خیری گردد .

علماء فاسد دینی حجاب شدید و عزت

از ایشان سلب گردید

از حضرت نقطه در صحیفه العدل است قوله الاعلی هرگاه علما اعراض ازین حکم نمینمودند ظلمی بر احدی واقع

خیر من کثیر العمل مع قلیل العلم و الشکّ و الشبهة . قال ابو عبد الله العامل علی غیر بصیرة کالسائر علی غیر الطریق ولا یزیده سرعة السير من الطریق الا بعدا و قال : لا یقبل الله عملاً الا بمعرفة و لا معرفة الا بعمل فمن عرف دلتسه المعرفة علی العمل و من لم یعمل فلا معرفة له . قال علی : منہومان لا یشبعان منہوم فی الدنیا لا یشبع منها و منہوم فی العلم لا یشبع منه فمن اقتصر من الدنیا علی ما احل الله

نمیشد و حال آنچه واقع میشود ظلم آن بر ایشان است البسی
یوم المعاد .

و در بیان است . قوله الاعلی :

نیکو درجه است درجه علم و اگر علم بمن بظهره الشمس و
رضای او باشد و الا بدترین درجات است عند الله و عنسد
كل شیئی که اگر بکلمه نمیدانست بهتر بود از برای او تا
آنکه علم بکشیش داشته باشد و علم بمن بظهره الله نداشته
باشد .

و در اقدس است قوله الاعلی :

مِن النَّاسِ مَنْ فُرِّتُ الْعُلُومُ وَبِهَا مُنِعَ عَنِ إِسْمِ الْقِيَوْمِ وَ إِذَا سَمِعَ
صَوْتَ النَّعَالِ عَنِ خَلْفِهِ يَرَى نَفْسَهُ أَكْبَرَ مِنْ نَعْرُودِ قَلَّ أَمِنْ هُوَ
يَا أَيُّهَا الْعَرُودُ تَاللَّهِ إِنَّهُ لَفِي أَسْفَلِ الْجَحِيمِ . . يَا قَوْمِ إِنَّا قَدَرْنَا

له سلم و من تناولها من غیر حلّها هلك الا ان يتوب و يراجع
و من اخذ العلم من اهله و عمل به نجى و من اراد به الدنيا
هلك و هو خطر . قال عليّ ، ادب اليتيم مما تؤدب منها ولسدك
و اضربه مما تضرب منه ولدك . (فصل الخطاب)

در قرآن است : و يجعل الرجس على الذين لا يعقلون ذلك بانهم قوم
يعقلون الذين يفترون على الله الكذب وهم لا يعقلون . ان شر الدواب
عند الله الصم البكم لا يعقلون . قال النبی :

العلوم لعرفانِ المعلومِ وانتم احتجبتُم بها عن مشرقها الذي به
ظهر كلُّ امرٍ ممكن . . . يا معشر العلماء انزلت الآيات وظهرت الهيئات
رأيناكم خلفَ الحجاباتِ انْ هذا الا شئو عجاب قد افتخرتُم
باسمى وغفلتُم عن نفسى اذ اتى الرحمن بالحجة والبرهان
انا خرقنا الاحجاب اياكم انْ تحجبوا الناس بحجابٍ آخر كثير
سلاسلِ الاوهامِ باسمِ مالكِ الانامِ ولا تكونن من الخادعين
اذا اقبلتم الى الله ودخلتم هذا الامر لا تُفسيدوا فيه .
و در لوحى از حضرت بهاء الله است قوله الامنع :

قل يا قوم قد ظهر الموعود اذ اتى العيقات الى متى تتبعون
مطالع الظنون و تعقبون مشارق الاوهام ان اخرجوا الحجاب
الاكبر باسم مالك القدر ثم تقربوا بهذا البحر الذى جعله الله
مبداء البحار انا نشكو اليك من مظاهر العلم انهم منصروا

المتعبد بلا فقه كالخمار فى الطاحونة .

در خطابات شفاهية حضرت على امير المؤمنين به كميل بن
زيار نخصي : الناس ثلاثة فعالم ربانى و متعلم على سبيل
النَّجاة و همج رعا عاتباع كل ناعق يعيلون مع كل ربح لـم
يستفيضوا بنور العلم و لم يلجأوا الى ركنٍ وثيق يا كميل العلم
خير من المال العلم يحرسك و انت تحرس المال تنقصه
النفقة و العلم يزكو على الانفاق يا كميل العلم دين يسدان به

العباد عن مالك الایجاد بعد الذی خلقوا بهذا الذکر
الذی به اشرقت الازکار فأسال الله بأن يطهر الارض من
هو لا كما طهر من وجودهم اکثر الدیار ثم یا معشر العلماء
لا ترون بعد الیوم لانفسکم من عز لنا اخذناه منکم و قدرنا
للذین آمنوا بالله الواحد المقدر العزیز المختار .

و در لوح دیگر قوله الارفع الاجلی :

یا معشر العلماء انتم قطاع طرقی الله و سببه و مغل عبادہ
اتقوا الرحمن و لا تسدلوا عن وجه الانصاف قناع الاعتساف
و لا علی هذا السماء برقع السبحات سوف تمضی الایام
و ترون انفسکم فی موقع السؤال بین یدی الله الغنی المتعال
و در کتاب بدیع است قوله الابدع :

در جمیع ظہورات اول معرض علماء عصر بوده اند چه اگر علماء

به یکسب الانسان الطاعة فی حیاته و جمیل الا حدیثه بعد
وفاته و العلم حاکم و العال محکوم علیه . و در قرآن است :
و لا تقف ما لیس لك به علم ان السمع و البصر و الفؤاد کل
اولئك کان عنہم سوء ولا . در قرآن در وصف قارون است :
قال انظ اوتیتہ علی علم . در تفسیر بیضاوی است : فضلت بینه
الناس و استوجبت به التفوق علیہم بالجاء و المال . . . و هو
علم التوراة و کان اعلمہم بہا و قیل علم الکیمیا و قیل علم

انکار حق الله نمینمودند احدی امرای نمینور و آنچه فسار
در ارض شده از انکار طمأ بوده چنانچه تصریحاً مفرماید عز
ذکره و اول من احتجب عن نقطة البیان اولاً العلم عند
انفسهم ولكنهم عند الله لا يدركون ولا يتعظون این است
که عند الله ان نفوس از اهل علم محسوب نه .

و در لوحی است قوله الاعز الارفع :

بسی الذی به اشرق نیر التوحید یا ابا القاسم ندای مظلوم
را بگوش جان بشنو این ایام فی الجمله اوهماتی بیسان
آمده از حق بطلبید حزب خود را حفظ نماید حزب قبل هر
یوم بایادی ظنون هیگی از وهم ترتیب میدادند و رکن
را بعض مینامیدند و با اسمای آخری سبحان الله انسان
متحیر است از اقوال و امطل آن حزب هر یوم اجتهادی

التجارة والذھنة وسائر العلوم . قوله تعالى اولم یعلم ان
الله قد اهلك من قبله من القرون من هوانت قوة واكثر جمعاً
وتوبیح علی اختاره بقوته و کثرة ماله مع طعه بذلك .

انس بن مالک همة العلماء الدرایة و همة السفهاء الروایة

شاعری عرب از قبل راجع به شامت استغراق بسی

سود در نحو چنین گفت :

النحو شوم که فاطموا یذهب بالخیر من البیت

خیر من النحو واصحابه شهدة تعمل بالزیت

مینمودند و عرفانی ذکر میکردند بالاخره عرفان منتهی شد
باینکه یومی از ایام این مظلوم قبل از بلوغ در مجلسی وارد
مشاهده شد و نفس با عمامه های کبیر از برای یکسوی از
مختدّرات خلف حجاب معارف و مراتب علوم خود را نکسر
مینمودند تا آنکه یکی از آن دو ذکر نمود باید بدانیم
جبرئیل بالاتر است یا قنبر عباس بالاتر است یا سلمان این
مظلوم متحیر بعد از چند دقیقه ذکر شد یا ملا اگر جبرئیل
آن است که میفرماید نزل به روح الامین علی قلبك آنجسسا
آقای قنبر هم تشریف نداشت باری آن ایام این مظلوم بر
مظلومیت خاتم انبیاء نوحه نمود و قلم گریست گریستنی کسه
ملا اعلی گریستند و اصحاب جنت علیا صبحه زدند از حق
میطلبیم این حزب را از امثال این ظنون و اوهام حفظ فرماید
و بر صراط مستقیم مستقیم دارد انه هو القوی الغالب القدير
و در لوح خطاب به نصیر است قوله عزّ و علا :

در ظهور اولم که به اسم علیّ علیم در ما بین آسمان و زمین
ظاهر شد و کشف حجاب فرمود اول علمای عصر به اعراف
و اعتراض قیام نمودند اگرچه اعراف امثال این نفوس بر حسب
ظاهر سبب اعراف خلق شد ولیکن در باطن خلق سبب
اعراف این نفوس شده اند مشاهده کن که اگر ناس خود را

معلق برآورد و قبول علماء و مشایخ نجف و دونه نمیساختند و مؤمن بالله میشدند مجال اعراض از برای این علماء نمیآید چون خود را بنام مرید و تنها ملاحظه مینمودند . . . اگر فضل انسان به عمامه میبورد باید آن شتری که معادل الف عمامه بر او حمل میشود از اعلم نامس محسوب شود و حال آنکه مشاهده مینمائی که حیوان است و گیاه میطلبد زنیهار بمظاهر اسماء و هیاکلی که خود را به عمامه ظاهریه و البسه زهد میآریند از حق ممنوع مشو و غافل میباش .

و در لوح برهان است قوله عظم برهانه :

يا معشر العلماء هذا يوم لا ينفعكم شيئ من الاشياء ولا اسم من الاسماء الا بهذا الاسم الذي جعله الله مظهر امسره و مطلع اسمائه الحسنی لمن فی ملکوت الانشاء نعیماً لمن وجد عرف الرحمن و کان من الراسخین و لا یفنیکم الیوم علومکم و فنونکم ولا زخارفکم و عزکم دعوا الکل ورائکم مقبلین الی الکلمة العلیاء التي بها فصلت الزبر و الصحف و هذا الكتاب المبین
يا معشر العلماء صبوا ما الفتموه من قلم الظنون و الا وهام تالله قد اشرق شمس العلم من افق الیقین . . . قد أخذ عزک و عز امثالك و هذا ما حکم به من عنده أم اللواح . . .
يا معشر العلماء یکم انحط شأن الطلة و نکس علم الاسلا موئل

عرشه العظیم کما اراد معیزان یتمسک بما یرتفع به شأن
الاسلام ارتفعت ضواؤکم و بذلك منع عما اراد و بقی الملك
فی خسران مبین .

و در لوحی دیگر خطاب به جناب عبد الحمید قولیه
الاصفی الاحلی :

هو المخبر الخبیر حدیث کذب مجدّد شد اهل ضغینه و
بغضا در صدر دوستان الهی افتادند و در اضلال ناس
جهد بلیغ نموده و مینمایند سالیها باسم جابلقا و جابلصا
و ناحیه مقدّسه ناس را فریب دادند و گمراه نمودند حال
اقلّ من آن تفکر ننموده و نینمایند که حاصل فرقه شیعه
چه بوده و هست و عنقریب در آن مقرّیابند ناعقین از هر
گوشه به عمیق مشغول تازه بر منبر میروند باری هزارود رحمت
سال دیگر اراده نموده اند باسم وصی و ولی و نقباء و نجباء
خلق بیچاره را بهیچس العصیر دعوت فرمایند .

و در لوحی دیگر خطاب به سید فرج کاشان قولیه
عظمت بیاناته :

قلم اعلی بقدرت اصبع مالک اسما بعضی از حجبات را خرق
نمود و شق فرمود ولیکن مطالع بغضا بکمال سعی و اجتهاد
به نسج حجبات مشغول اند . . . با عمایه های بیضا و خضرا

به مدن و دیار میدوند و در اضلال ناس بهیچوجه کوتاهی
نموده و نعنمایند و در تعمیر مدن و دیار جعلیه مشغول اند
اراده ساختن ناحیه هم دارند دوستان را تکبیر برسان بگو
امروز روز استقامت است مبارک مثل حزب شیعه به فریب
اریاب عیاش از بحر عنایت و فرات رحمت محروم مانید در حفظ
عباد همت لازم سبحان الله سبب و علت منع عباد از افسق
اعلی علمای عصر بودند این فقره بر کل واضح است در اول
سبب و لعن مشغول و بالاخره کل فتوی برقتلش دادند الا
لعنة الله على القوم الظالمين .

و قوله الاجل : **بیرستان**

هر قولی را تصدیق منمائید و از هر نفسی مطمئن شوید چه
که گمراهان بآداب انسان خود را مینمایند و مهربایند چه که
اگر بمافی قلوبهم ظاهر شوند احدی اقبال ننماید در گمراهان

در قرآن است قوله تعالی : **و يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم**
وقال النبي : اعوذ بك من علم لا ينفع و من حدیث طی : من
عمل بالرأى و المعایس قد ارتوى من آجن و من الحدیث : ان
من العلم جهلاً الجاهل البسيط هو الذى لا يعرف العلم
ولا يدعه و الجاهل المركب هو الذى لا يعلم و يدعى و قد
اجتمع اهل الحكمة المعطية ان الجاهل المركب لا علاج له .

قبل ملاحظه نمائید با عمامه های بیضا و حمره و تسبیح
ورداه و زهد و ریا عباد الله را به اوهای مبتلا نمودند
که در یوم جزا گل بر سید عالم فتوی دادند .

و قوله الاعز :

عمامه و رداه سبب هلاکت قوم شد عباد بیچاره از آن انفس
غافله پذیرفتند آنچه را که سبب گمراهی شد و در یوم جزا
نتیجه آن شد که دیدند و شنیدند علمای ایران طیار در
سین اولیه بسبب مقصود عالمان مشغول عمل نمودند آنچه
را که هیچ حزی عمل ننمود و وارد آوردند آنچه را که هیچ
نفسی ارتکاب ننمود . چنین اشیا مرتفع و زفرات ملاء اعلی
متصاعد قلم نوحه مینماید و زکرمیکند لوح میگرد و حمل
مینماید از حق بطلب صبر عطا فرماید و دانائی بخشید
آگاهی عنایت نماید .

و از حضرت عبدالبهاء در مفاوضات است قوله

العزیز :

اعمال بعضی از پاپ ها را بشریعت حضرت مسیح تطبیق
کنیم حضرت مسیح گرسنه و برهنه در این بریه گیاه میخوردند
و راضی بر این نشدند که خاطر کسی آزرده شود پاپ در
کالسکه مرصع نشیند و در نهایت عظمت به جمع لذائذ و

شبهوات وقت گذراند. که ملوک را چنین نعمت و خود پرستی
میترانه . . . بعضی از پاپ‌ها نفوس کثیره بی گناه را کشتند
. . . و به جهت عدم موافقت رأی هزاران خادمان عالم
انسانی اهل معارف را که کشف اسرار کائنات کردند زجر
کردند حبس و محو نمودند و چقدر معارضه به حقیقت نمودند
. . . مقصود این است که وصایای مسیح چیز دیگر و اطوار
حکومت پاپ چیز دیگر ابداً با هم مطابق نیست به بینید
که چقدر از پروتستانها را کشتند . . . و در میان پاپ‌ها
نفوس مبارکی نیز بودند که بر قدم مسیح حرکت نمودند . . .
وقتی که اسباب سلطنت فراهم آمد و عزت و سعادت دنیوی
حاصل گشت حکومت پاپ مسیح را به کلی فراموش نمود و
بسلطنت و عظمت و راحت و نعمت دنیوی پرداخت قتل نفوس
کرد و معارضه به نشر معارف نمود ارباب فنون را از بیت کمر
و نور علم را حائل گشت و حکم قتل و غارت نمود و هزاران
نفوس از اهل فنون و معارف و بی گناهان در سجن رومی‌ها
هلاک گشتند . . . کرسی حکومت پاپ همیشه معارضه به علم
نمود حتی در اروپا مسلم شد که دین معارض به علم است
و علم مخرب بنیان دین .

و از حضرت عبدالبهاء است قوله العزیز :

رساله سیاستی که بیست سال پیش تألیف شده و در بدایت سلطنت مظفرالدین شاه به خط مشکین قلم در بمبئی طبع و نشر گشته البته این رساله را مطالعه فرمائید در آنجا به صراحت منصوص است که اگر علماء دین مداخله در امور سیاسی نمایند یقین بدانید که نظیر ایام شاه سلطان حسین و زمان فتحعلی شاه و اواخر عبدالعزیز خان عثمانی گردد در واقع اولی ایران را افغان ویران کرد در واقع ثانیه نصف ایران بباد رفته در واقع ثالثه نصف مملکت عثمانسی بهدر رفت و بقدر ده کرور نفوس تلف و بی سر و سامان شدند و مجبور به هجرت گردیدند ولی با وجود این صراحت و این برهان قاطع کسی گوش نداد باز مانند دم پیروی شعالب نمودند و بآیات تشابهه غیر باهره و حجج غیر بالفه یعنی علمای رسوم پیروی نمودند ایران را ویران کردند و از کوکب درخشنده ایران غافل مظهر یخربون بیوتهم باید بیهم شدند کما قال الشاعر :

إذا كان الغراب دليل قوم

فيهدیهم الى جیف الكلاب

باز ایرانیان بیدار نمیشوند به خواب خرگوشی مبتلا هستند .

و در رساله سیاستی است قوله المبین .

و همچنین در زمان سر وجود جمال موعود مؤید به مقام محمود حضرت رسول علیه السلام ملاحظه نمائید معترضین و محترزین معاندین و مکابراین علمای یهود و رهبان عنسود و کهنه جهول حسود بودند مثل ابو عامر راهب و کعب بن اشرف و نضر بن حارث و عاص بن وائل و حق بن اخطب و امیه بن هلال این پیشوایان امت قیام بر لعن و سب و قتل و ضرب آن آفتاب مشرق نبوت نمودند و چنان طغیان در ان پیست شع انجمن عالم انسان داشتند که ما اونی نبی بمثل ما اونی پت فرمودند و لسان بشکوه گشودند پس ملاحظه نمائید که در هر عهد و عصر ظلم و زجر و حصر و جفای شدید و جور جدید از بعضی علمای بی دین بود و اگر چنانچه حکومت تعرضی کرد و یا تعرض نمود جمع به غمز و لمز و اشاره و همز این نفوس پر طغیان بود و همچنین در این اوقات اگر بنظر دقیق ملاحظه نمائید آنچه شایع و واقع از اعتساف علمای بی انصافی بوده که از تقوای الهی محروم و از شریعت اللّٰهیه مهجور و از نار حقد و نیران حسد در جوش و خروشند .

علماء راشدین

و نیز از حضرت بهاء الله قوله الاصفی الاجلی :
مقصود از علماء در این موارد که ذکر شده نفوس هستند که
خود را در ظاهر به لباس علم میآرایند و در باطن از آن محروم
در ذکر این مقام در لوح حضرت سلطان چند فقره از فقرات
کلمات مکتونه که به اسم صحیفه فاطمیه صلوات الله علیها از قلم
ابهی ظاهر ذکر میشود ای بی وقایان چرا در ظاهر دعوی
شمانی کنید و در باطن ذنب افتخارین میسازید **مَثَلُ شَاةٍ مِثْلُ**
سِتَارَةٍ قبل از صبح است که در ظاهر درّی و روشن است و در
باطن سبب اضلال و هلاک کاروانهای مدینه و دیار من
است و همچنین میفرماید ای بظاهر آراسته و به باطن کاسته
مَثَلُ تَوَاسُطِ آبٍ تَلَخَ صَافِي است که کمال لطافت و صفا از آن
در ظاهر مشاهده شود و چون بدست صراف ذائقه احدیسه

فی الحدیث: خیر ما ورث الالباء لا یناشهم الابد . . . و حسن
التأدیب ان یکون من غیر عنف و ضرب بل بلطف و تأن .
و فی حدیث: العلم لا یقبض الله العلم بعد ما یسطه و لکن
یموت العالم فذهب بما یعلم فلیتیم الجفاة فیضلون و یخلون
(این پارو فی مربوط به صفحه ۲۲۵) (مجمع البحرین)

افتد قطره از آن را قبول نفرماید تجلی آفتاب در تشراب و مرآت هر دو موجود و لکن از فرقدان تا ارغی فرق دان بلکه فرق بی منتهی در میان . . . اما علمائی که فی الحقیقه بسه طراز علم و اخلاق مزین اند ایشان به مثابه رأس اند از برای هیکل عالم و مانند بصراند از برای ام لا زال هدایت عباد بآن نفوس مقدسه بوده و هست نسأل الله ان یوفقهم علی ما یحبب و یرضی انه هو مولی العرشی و رب الآخرة و الاولی .

و قوله الاعلی :

اعلم ان العالم من اعترف بظهوری و شرباً من بحر علمس و طارفی هوا حبیب و نبت ما سوائی و اخذ ما نزل من ملکوت بیانی البدیع انه بمنزلة البصر للبشر و روح الحیوان لجسد الامکان تعالی الرحمن الذی عرفه و اقامه علی خدمه

ای اهورا مزدا فرزندی به من عطا فرما که با تربیت و دانسا بوده در هیئت اجتماعی داخل شده به وظیفه خود رفتار نماید فرزند رشید و محترمی که احتیاج دیگران را بر آورد و فرزندی که بتواند در ترقی و سعادت خانواده و شهر و مملکت خود بکوشد . (آتش نیایش ۶۲ - ۵)

که تا هر کسی را که دارد پسر

نماند که بالا کند بی هنر

(ابن پاورقی مربوط به صفحه ۲۲۵) میباشد (فردوسی)

امرہ العظیم یملئ علیہ الملائعۃ الاعلیٰ و اهل سرادق الکہرباء
الذین شربوا رحیق المخبثوم باسمی القوی القدیر .

و از حضرت عبدالبہاء در رسالہ سیاسیہ است :

واما دانایان پاک دل پاک جان اند، ہر یک رحمت یزدان اند
و مہبت رحمن شمع ہدایت اند و سراج عنایت بارقہ
حقیقت اند و حافظ شریعت میزان عدالت اند و سلطبان
امانت صبح صادق اند و نخل باسق فجر لامع اند و نجم
ساطع بنہوم عرفانند و معین ماء عذب حیوان مریئ نفوس اند
و مہر طوبیہ ہادی ام اند و منادی حق بین بنی آدم آیت
کبری ہستند و رایت علیا . . . و ما دون ایشان جسم
ہی جان اند و نقش حیطان و اضلہ اللہ علی علم منصوس
قرآن .

و در رسالہ مدنیہ آن حضرت است قولہ العزیز :

علماء سراج ہدایت اند بین ملاء عالم و نجوم سعادت اند
مشرق و لایح از افق طوائف و امم سلسبیل حیات اند انفس
میتہ جہل و نادانی را و معین صافی کمالات اند تشنگان
بادیہ نقص و گمراہی را مطلع آیات توحید اند و مطلع بسر
حقایق قرآن مجید طہیب جاذق اند جسم معلول عالم را
و تریاق فاروق اعظم اند ہیئت مسومہ بنی آدم را حصن اند

مدینه عالم انسانیت را و کشف منبع اند مضطربین و مضطربین
جهالت را .

و در آن رساله در بیان علما^۱ روحانی حقیقی کسه
مرجع انامند قوله الاجلی :

اولا صفت کمالیه علم و فضل است و جامعیت این مقام اعظم
اقوم اگاهی کماهی بر غواض مسائل الهی و حقایق حکم
سیاسیه شرعیه قرآنی و مضامین سائر کتب سماوی و وقوف
بر ضوابط و روابط ترقی و تمدن ملت باهره و اطلاع بر قوانین
و اصول و رسوم و احوال و اطوار و قوا^۲ مادی و ادبی عالم
سیاسی ملل سائر جامعیت فنون نافع^۳ه عصریه و تتبع در کتب
تاریخیه^۴ اصهار سالفه ملل و دول است چه که اگر شخص عالم
وقوف بر مضامین کتب مقدسه^۵ و جامعیت حکمت الهیه^۶ طبیعیه
و علوم شرعیه^۷ و فنون سیاسی^۸ه و معارف عصریه^۹ اطلاع بر وقایع
عظیمه قرون سالفه ملل و دول نداشته باشد هند اللزوم عاجز
ماند و این متافی صفت جامعیت است .

تعلیم و تربیت اولاد

از حضرت بهاء الله است در لوح اشراقات قوله

الاحلی :

قلم اعلی کلاماً وصیت میفرماید به تعلیم و تربیت اطفال و این آیات در این مقام در کتاب اقدس در اول ورود سجن از سماء مشیت الهی نازل کُتِبَ عَلٰی کُلِّ ابٍ تَرْبِیَةُ ابْنِهِ وَبِنْتِهِ بِالْعِلْمِ وَالْخَطِّ وَدُونِهِمَا عَمَّا حُدِّدَ فِي اللّٰوْحِ وَالَّذِي تَرَكَ مَا اَمْرٌ بِسَهٍ فَلَا مَنَاءَ اَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ مَا يَكُونُ لَزِمًا لِتَرْبِیَّتِهِمَا اِنْ كَانَ غَنِيًّا وَالْاَبْرَارُ يَرْجِعُ اِلَى بَيْتِ الْمَدَنِ اِنَّا جَعَلْنَاهُ مَأْوٰی الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِیْنِ اِنَّ الَّذِي رَبِّي ابْنُهُ اَوْ ابْنًا مِنْ الْاِبْنَانِ كَانَتْ رَبِّي اِحَدًا اِبْنَانِ عَلَیْهِ نِبْهَائِي وَعَنَائِي وَرَحْمَتِي الَّتِي سَبَقَتْ الْعَالَمِیْنَ .

و در لوحی است قوله الاعلی :

یا محمد وجه قدم بتو متوجه و ترا ذکر مینماید و حزب الله را وصیت میفرماید به تربیت اولاد اگر والسد درین امر اعظم که از قلم قدم در کتاب اقدس نازل شده غفلت نماید حق پدری

اگر تورا فرزندی خورد سال است او را به دستان بفرست زیرا فروغ دانش دیده روشن و بینا است .

(پند نامه آذرباد ماراسپند فقره ۵۸)

ساقط شود و لدی اللہ از مقصرین محسوب طوبی از برای
نفسی که وصایای الهی را در قلب ثبت نماید و به او متمسک
شود انه یامر العباد بما یؤتیهم وینفمهم و یقریبهم الیه و
هو الامر القدیم .

و قوله الاعز :

اما باید کمال سعی را در تدبیر اولاد مبدول دارند چه
اگر اولاد به این طراز اول فائز نگردد از اطاعت ابوبن که
در مقامی اطاعة الله است غافل گردد دیگر چنین اولاد مهالات
نداشته و ندارد یفعل باهوائه ما یشاء .

و قوله الامنع :

کلمة الله در ورق هشتم از فردوس اعلی دارالتعلیم باید در
ابتداء اولاد را بشرائط دین تعلیم دهند تا وعد و وعید
مذکور در کتب الهی ایشان را از مناهی منع نماید و بطراز
او امر مزین دارد و لکن بقدری که به تعصب و حمیه جاهلیت
منجر و منتهی نگردد .

و از حضرت عبدالبهاء قوله العزیز :

اگر مربی نباشد جمیع نفوس و حوش مانند اگر معلم نباشد

در قرآن است . قوله تعالی :

ان تتقوا لله يجعل لكم فرقا و در آثار اسلامیه است ؛ لیکن

اطفال کل مانند حشرات گردند این است که در کتاب الهی درین دور بدیع تعلیم و تربیت امر اجباری است نه اختیاری یعنی هر پدر و مادر فرض عین است که دختر و پسر را بنهایت همت تعلیم و تربیت نمایند و از پستان عرفان شیر دهند و در آغوش علوم و معارف پرورش بخشند و اگر در اینخصوص قصور کنند در نزد ربّ غیور مأخوذ و مذموم و مدحورند و این گناهی است غیر مغفور زیرا آن طفل بیچاره را آواره صحرای جهالت کنند و بدبخت و گرفتار و معذب نمایند مادام الحیات طفل مظلوم اسیر جهل و غرور و نادان و بی شعور ماند و البتّه اگر در سن کودکی ازین جهان رحلت نماید بهتر و خوشتر است درین مقام موت بهتر از حیات و هلاکت بهتر از نجات و عدم خوشتر از وجود و قبر بهتر از قصر و تنگنای گور مطمور بهتر از بیت معمور زیرا در نزد خلق خوار و ذلیل و در نزد حق سقیم و علیل و در محافل خجل و شرمسار و در میدان امتحان مغلوب و مذموم صفار و کبار این چه بدبختی است و

العلم فی السماء فیینزل علیکم ولیس فی الارض لیصعد الیکم
بل مکتون مخزون فیکم تخلّقوا باخلاق الله لیظهر علیکم
قال علیؑ لا توهّدوا اولادکم باخلاقکم فانّهم خلّقوا لزمسان
غیر زمانکم .

این چه ذلت ابدی است پس باید احبای الهی و امما^ه
رحمانی بجان و دل اطفال را تربیت نمایند و در دهستان
فضل و کمال تعلیم فرمایند در این خصوص ابدأ فتور نکنند
و قصور نخواهند البته طفل را اگر بکشند بهتر ازین است که
جاهل بگذارند زیرا طفل معصوم گرفتار نقائص گوناگون گردد
و در نزد حق مؤاخذ و مسئول و در نزد خلق مذموم و
مردود این چه گناه است و این چه اشتباه اول تکلیف یاران
الهی و امما^ه رحمانی آن است که بای وجه کان در تربیت و
تعلیم اطفال از مذکور و اناث کوشند و دختران مانند پسران^{اند}
ابدأ فرقی نیست جهل هر دو مذموم و نادانی هر دو مبغوض
و هل یستوی الذین یعلمون و الذین لا یعلمون در حق
هر دو قسم امر محتوم اگر بدیده^ه حقیقت نظر گردد تربیت
و تعلیم دختران لازم تر از پسران است زیرا این بنات وقتی
آید که مادر گردند و اولاد پرور شوند و اول مری طفل ما در
است زیرا طفل مانند شاخه^ه سبز و تر هر طور تربیت شود
نشو و نما نماید اگر تربیت راست راست شود و اگر کج کج
شود و تا نهایت عمر بر آن منهج سلوک نماید پس ثابت و مبرهن
شد که دختر بی تعلیم و تربیت چون مادر گردد سبب محرومی
و جهل و نادانی و عدم تربیت اطفال کثیر شود ای یاران

الهی و اما رحمن تعلیم و تعلّم بنصّ قاطع مبارک فرض است هرکس قصور نماید از موهبت کبری محروم ماند زنتهار زنتهار اگر فتور نعائید البته بجان بکوشید که اطفال خویش را علی — الخصوص دختران را تعلیم و تربیت نعائید و هیچ عذری در این مقام مقبول نه تا عزّت ابدیه و علویّت سرمدیّه در اتجمن اهل بها مانند شمس ضحی جلوه و طلوع نماید و قلسب عبدالبها مسرور و معنون شود .

و قوله الجلیل :

الیوم احبای الہی را فرض و واجب است که اطفال را بسبب قرائت و کتابت و تعلیم و دانش و ادراک تربیت نمایند تا آنکه روز بروز در جمیع مراتب ترقی کنند اول مربی اطفال مادران اند و قوله المحبوب :

یاران باید در فکر تربیت و تعلیم عموم اطفال ایران افتند تا کلّ در دبستان عرفان چشم و گوش باز نموده و به حقائق کائنات پی برده کشف رموز و اسرار الہی نمایند و بانوار معرفت و محبت حضرت احدیت منور گردند و این بهترین وسیله است بجهت تربیت عموم .

و در مفاوضات است . قوله العزیز :

باید نفوس را چنان تربیت نمود که جرم واقع نگردد زیرا میتوان

جمع را چنان تربیت نمود که از ارتکاب جرائم چنان اجتناب و استیحاظ نمایند که در نزد ایشان نفس جرم اعظم عقوبت و نهایت عذاب و قصاص باشد لهذا جرمی واقع نگردد تا قصاص جاری شود .

و قوله البلیغ :

اطفال را از سن شیرخواری از شدی تربیت پرورش دهید و در مهد فضائل پرورید و در آغوش موهبت نشو و نما بخشید از هر علم مفیدی بهره مند نمائید و از صنایع بدیعه نصیب بخشید، پر همت نمائید و متحمل مشقت کنید اقدام در امور مهمه بیافوزید و تشویق بر تحصیل امور مفیده نمائید .

شؤون تعلیم و تربیت

و کووستان و دبستان و مدارس بهائی

و نیز از حضرت عبدالبهاء است . قوله العزیز :

در کتاب الهی در این دور بدیع تعلیم و تربیت امر اجباری ست نه اختیاری باید مکتب اطفال بنهایت انتظام باشد

تعلیم و تعلّم محکم گردد و تهذیب و تعدیل اخلاق منتظم شود تا در صغر سن در حقیقت اطفال تأسیس الهی شود و بنیان رحمانی بنیاد کنند این مسأله تعلیم و تهذیب و تعدیل و تشویق و تحریض را بسیار مهم شمرند که از اساس الهی است که بلکه انشاء الله از دبستان های الهی اطفال نورانی با شرف کعالات انسانی مبعوث گردند و سبب نورانیت ایران بلکه عموم امکان شوند تعلیم و تهذیب بعد از بلوغ بسیار دشوار شود تجربه شده است که نهایت سعی و کوشش را مینمایند تا خلقی از اخلاق نفسی را تبدیل کنند نمیشود اگر الیوم اندکی متنبّه گردد بعد از ایامی معدود فراموش کند و بر حالتی که معتاد و خوی نموده راجع گردد پس باید از طفولیت این اساس متین را بنهید زیرا تا شاخ تازه و تر است به کمال سهولت و آسانی مستقیم و راست گردد مقصود این است که اسّ اساس الهی اخلاق رحمانی است که زینت حقیقت انسانی است و علم و دانش است که سبب ترقی عالم بشر است . . . تعلیمات مکشوب اطفال مفصل است و حال فرصت میسر نیست لهذا مختصر جزئی تعلیم مرقوم میگردد اول تربیت به آداب و تربیت اخلاق و تعدیل صفات و تشویق بر اکتساب کعالات و تحریض

بر تصدك بدین الله و ثبوت هر شریعت و اطاعت و انقیاد
تأم به حکومت عادلانه و صداقت و امانت به سرپر سلطنت
حاضره و خیر بخواهی عموم اهل عالم و مهربانی با کلّ امم
و تعلیم فنون مفیده و السن اجنبیه و حسن سلوک و مداومت
ادعیه خیریه در حق طوک و مملوک و اجتناب از قرائت کتب
طوائف مادیه امم طبیعیه و از حکایات و روایات عشقیسه و
تالیفات فحاشیه .

و قوله الجمیل :

در این دور بدیع اساس متین تمهید تعلیم و فنون و معارف
است و به نص صریح باید جمیع اطفال بقدر لزوم تحصیل
فنون نمایند لهذا باید در هر شهری و قریه ای مدارس و مکاتب
تأسیس گردد و جمیع اطفال بقدر لزوم در تحصیل بکوشند
لذا هر نفسی که انفاق درین مورد نماید شبهه نیست که
مقبول درگاه احدیت شود و مورد تحسین و تمجید ملأ اطن
گردد .

و قوله الوجد :

زیرا در این دور بدیع بعد از عرفان حق منبع اعظم فضائل
عالم انسانی تحصیل علوم و فنون مادی و ادبی است لهذا
باید احبای الهی در تحصیل سعی بلیغ نمایند ولی ام

اعظم تحصیل تحسین اخلاق است .

و قوله المحمود :

هو الله

ای ساعی در نشر نفعات الله ترویج معارف و تعمیم تعالیم
و نشر علوم نافعه و تشویق بر اطلاع اسرار خلیقه و کشف
رموز مودعه و خفایق کونیه و تحصیل علومات مفیده و وقوف
بر حقائق خفیه ارضیه و وصول باطنی مدارج اسرار فلکیه
از روابط کلیه ضروریه عالم انسانی است بلکه از اعظم وسایل
نجاح و فلاح است و در دین الهی نهایت تشویق و تحریص
مذکور و منصوص است و در جمیع الواج مشهور و مسطور
و هیچ عملی مقبولتر و معدوخترا ازین رتبه نه هل یستوی
الذین یعلمون و الذین لا یعلمون باری خیر ترتیب مکتب
مخصوص به جهت نورسیدگان محبت الله سبب حصول
روح و ریحان گردید از الطاف خفیه حضرت احدیت امیدوار
که اطفال احبای الهی درین دبستان در جمیع شوئون -
تربیت شوند یعنی تربیت الهیه اول در عقاید ربانیه و ایمان
و ایقان و دلائل کلیه و حجج بالفه بر حقیقت امر الله و این
بغایت سهولت تعلیم گردیده شود مثلاً معلم هر روز یک
مسئله ازین مسائل الهیه را در بین اطفال طرح نماید که

بهم مذاکره نمایند خون اطفال به نهایت شوق آیند در مدت قلیله طفل صغیر استدلال بآیه و حدیث نماید و رتبه ثانیه تعلیم آداب و اخلاق و حسن اطوار و حسن اعمال و افعال و قرائت و کتابت و جبر و حساب و هندسه و لسان و تاریخ و جغرافیا و سایر علوم مفیده باری بسیار سرور حاصل که شما موید بر این شدید البتہ نهایت همت را بگذارید که این قضیه خدمت امر است بلکه به نیت خالصه احبای الهی اسباب فراهم آید که در اندک زمانی اینسای احباب تربیت شوند و جوانان هوشمند دانشمند منجذب مشتعل صعوت شوند و به بیانی فصیح و لسانی بلیغ و اطلاعی کامل موید بر تبلیغ امرالله گردند اطفال احباب در سایر مکتب های ملل مختلفه فرستادن و تربیت نمودن سبب جمودت و خمودت گردد و البها علیک و علی کلّ ثابت راسخ علی عهد الله و میثاقه .

عبدالبها عباس

و قوله الحتین :

به تربیت بنات و اطفال پردازند تا امهات از صغر سن اولاد را به تربیت تام تربیت نمایند و حسن اخلاق بیاموزند و بیسه فضائل عالم انسانی دلالت کنند و از صدور حرکات مذمومسه منع کنند و در آغوش تربیت بهائی پرورش دهند تا آنکه

طغیان نورسیده از ثدی معرفة الله و محبة الله شیرینوشند
ونشو و نعا نمایند و حسن سلوک و علو فطرت و همت و عزم
و جزم در امور و استقامت در کار و علویت افکار و حب ترقی
و بلندی همت و عفت و عصمت بیاموزند در هر کاری که شروع
نمایند از عهدہ بر آیند ای مادران مهربان این را بدانید
که در نزد یزدان اعظم پرستش و عبادت تربیت کودکان است
به آداب کمال انسانیت و ثوابی اعظم از این تصور نتوان
نمود تا تربیت بدرجہ رسید که قطع حلقوم گواراتر از کذب
مشووم شود و زخم سیف و سنان آسان تر از غضب و بهتان .
و قوله الرفیع :

پس امهات باید طفلان خود سال را مانند نهالهائیکه
باغبان من پرورد پرورش دهند شب و روز بکوشند که در اطفال
ایمان و ایقان و خشیت رحمان و محبت دلبر آفاق و فضائل
اخلاق و حسن صفات تأسیس یابد مادر اگر از طفل حرکت
معدوحی بیند ستایش نماید و تحسین نماید و تطیب خاطر
طفل کند و اگر ادنی حرکت بی فائده صدور یابد طفل را
نصیحت کند و عتاب نماید و به وسائط معقوله حتی زجرسانی
جزئی اگر لازم باشد مجری دارد ولی ضرب و شتم ابدًا جز
نیست زیرا به کلی اخلاق اطفال از ضرب و شتم مذموم گردد

و قوله العزيز :

تربیت هر سه قسم است تربیت جسمانی تربیت انسانی و تربیت روحانی اما تربیت جسمانی به جهت نشو و نماى این جسم است و آن تسهیل معیشت و تحصیل اسباب راحت و رفاهیت است که حیوان با انسان در آن مشترك اند و اما تربیت انسانی عبارت از مدنیت است و ترقی یعنی سیاست و انتظام و سعادت و تجارت و صنعت و علوم و فنون و اکتشافات عظیمه و مشروعات جسیمه که مدار ^{اعتیاد} انسان از حیوانات است و اما تربیت الهیه تربیت ملکوتی است و آن اکتساب کمالات الهیه است و تربیت حقیقی آن است زیرا در این مقام انسان مرکز سنوحات رحمانیه گردد و مظهر لنعمت انسانی طی صورتها و مثالنا شود و آن نتیجه عالم انسانی است .

و در رساله مدنیه قوله القوم :

شرف و مزیت اخلاف بر اسلاف در این است که اموری که در زمان سابق به محک تجربه رسیده و فوائد عظیمه اش ثابت گشته اخلاف آنها از اسلاف اقتباس نمایند و تأسی بایشان کنند و از آن گذشته قضایای دیگر را خود کشف کرده آنها نیز ضمیمه امور مفیده نمایند .

و قوله الکریم :

اطفال را از صغرسن نوعی تربیت نمایند که بی نهایت
به حیوان رؤوف و مهربان باشند اگر حیوانی مریض است
در علاج او کوشند اگر گرسنه است اطعام نمایند اگر تشنه
است سیراب کنند اگر خسته است در راحتش بکوشند .

و قوله المنیسر :

اطفال از پنج سالگی باید در تحت تربیت داخل شوند
یعنی روزها در محلی که مریضان هستند محافظه شوند و
ادب آموزند و به تحصیل بعضی حروف و کلمات و قرائت
مختصر بعنوان بازی تعلیم شوند چنانکه در بعضی بلاد
حروف و کلمات را از شیرینی ساخته به طفل میدهند اطفال
زود حرفها را یاد میگیرند و نیز باید در مدارس ابتدا
به تعلیم دین کرد و بعد از تعلیم دیانت و انعقاد قلوب
اطفال بر محبت حضرت احدیث به تعلیم سایر علوم
پرداخت .

و در سفرنامه اروپا در جواب سوال از ضرب اطفال

شهر است قوله الخنون :

ضرب برای حیوان هم جائز نه حسن تربیت حیوان را در تحت
تعلیم در آرد شاخ کج را راست و خارستان را گلستان
نماید عرب ها در وقت تربیت اسب را نعیزند میگویند از

زدن اسب بد رفتار و سرکش میشود .

و قوله اللطيف :

اما در وقت خواب اطفال، امهات باید غزلیات جمالبارك را بخوانند تا از سن طفولیت این اطفال به آیات هُدی تربیت شوند .

و در خطابی قوله الحمید :

طفل بهائی باید در مدرسه بهائی تربیت شود نه مدارس دیگران بلکه اطفال ملک ساثره باید در مدارس بهائی به نهایت رعایت و حسن رفتار و مواظبت تعلیم و تربیت شوند . . . و اطفال هر ملتی که بن بضاعته اند باید مجاناً و رایگان در این مدرسه داخل شوند و نهایت التفات و مراعات مشاهده کنند این قضیه قدری مشکل است چسرا همتی عظیم باید ولی عون و عنایت الهی نیز عظیم است امیدواریم که مؤید و موفق گردند .

و قوله الشفیق :

اطفال احبّاء اهداً جائز نیست که به مکتبهای دیگران بروند چه که ذلّت امرالله است و به کلی از الطاف جمالبارك محروم مانند زیرا تربیت دیگر شوند و سبب رسوائی بهائیان گردند

و قوله الدقیق :

در خصوص بنات احباب مرقوم نموده بودی که بعد رسهء طبل
سائره میروند فی الحقیقه این اطفال هر چند در آن مدارس
اندک تعلیمی میگیرند و لکن اخلاق معلّمات را در اطفال
تأثیری و از القاء شبهات قلوب بنات را تغییر و تبدیلی
باید احبّای الهی مدرسهء از برای بنات تهیه و تدارک
نمایند که معلّمات بنات را بتربیت الهیه تربیت نمایند اخلاق
ربّانی بیاموزند اطوار رحمانی تعلیم کنند .

و در خطاب به آقا مهدی و آقا حبیب الله در

همدان قوله الرقیع :

این ایام در جمیع بلدان نفعه کریمه دهریان وزیده باید
نفوس را علی الخصوص اطفال و جوانان را در صون هدایت
الهیّه محفوظ و مصون نمود زیرا رائحه کریمه البته مشام را
معدّب نماید و وجود را کسالت آرد و هر قدر بنیه قوی
باشد لابد ضرر و فتور حاصل گردد .

و در سفرنامه امریکا است قوله الجلیل :

درین گونه مدارس چون تنها درس مادیات و حکمت طبیعی
خوانده میشود لهذا نفوس تحریری که ذی فنون باشند
پیدا نمیشود هر وقت حکمت الهی و طبیعی هر دو خواننده
شود نفوس و ترقّیات عظیمه حاصل گردد سبب ترقّیات

مدارس یونان همین بود که حکمت الهی و طبیعی هر دو را تعلیم میدادند .

و در خطاب به محفل روحانی اصفهان قوله البلیغ :
تربیت اطفال ذکور و اناث از اعظم اسرار بدیع و نبأ عظیم
بر پدر و مادر بلکه خویش و اقربا بنص شریعة الله فرض
و واجب است که طفل را تربیت و تعلیم قرائت و تحریر
نمایند اگر آنان را قدرتی نه این تکلیف برگردن بیست
المدل است هر وقت که من بعد تشکیل گردد باید مجری
دارد و اما این ایام تکلیف بر محفل روحانی فرض و واجب
است لذا تا توانید بکوشید تا اطفال را ذکور و اناث در
مکتب در نهایت انتظام تربیت دهید بلکه انشاء الله احتیاج
به مکتبهای دیگر نماند .

حجاب زنان و ختان

و نیز از حضرت عبدالبهاء در خطاب است قوله العزیزه :
در این دور حجاب محکمتر از سابق میباشد در دوره اسلام
حجاب چنان شده بود که زنها نمیتوانستند در کوچه و بازار

راه بروند مثل غلام و کتیز ز خرید بودند لذا محض آنکه
بتوانند به کسب مشغول شوند و علم بیاموزند در هر دوی
دست و صورت جائز بوده ولی درین ایام اقتضای این قسم
امر ندارد و شاید يك وقتی محفل روحانی اذن آن هم
مثل چارقد زنهای ایرانی که در سر میکنند که چهار طرف
صورت گرفته باشد که موی آنها نباید مرد غیر ببیند نه مثل
زنهای فرنگی که سر باز بیرون میروند که سر و گردن و نصف
دست باز باشد حجاب درین دور چنین است که کسی در
خانه که يك زن باشد بدون اجازه صاحبخانه نمیتواند در
آن خانه برود مگر يك نفر از قومان زن در آنجا حاضر باشد
مثل پسر یا دختر و یا برادر مقصود آن است اگر يك زن در خانه
باشد نباید مرد غیر وارد شود .

و در خطابی دیگر است قوله الحکیم :

در خصوص ختان و حجاب سوئال نموده بودید حال وقت
جواب نه .

و در جواب به سوئال در خصوص حجاب نسوان

قوله الجلیل :

حجاب نسوان مانع از تعلیم و تعلم است فقها درینخصوص
مبالغه نمودند که حتی صوت نساء شنیدن را جائز ندانستند

و حال آنکه مسلم است که عایشه که حرم حضرت بود می نشست
از سوالات مینمودند و جواب میداد و در طواف کعبه
فریاد لا قناع ولا لثام برآورد و سکینه دختر حضرت امام
حسین می نشست شعراء در محضرش اشعار میخواندند و او را
حکم قرار میدادند پس جائز بود البته اگر در میان صد هزار
حجاج رو باز باشد در سایر مواقع به طریق اولی باید باشد
دیگر دست و رو داخل در حجاب نیست بلکه مو و سایر اعضا
باید پنهان باشد عصر اول چنین بود لکن بعد برپس
افزودند بدرجه که نساء را حبس کردند و از تعلیم و تعلّم
منع نمودند و بنهایت ذلت رساندند آن بود که نساء شرف
از هر ترقی باز ماندند اما عصمت لازم و ضبط و ربط بسیار
واجب لکن بدرجه که مانع از تعلیم و تعلّم نشود زیرا
شریعة الله مؤسس فضائل است نباید آنها را از تحصیل
فضائل منع نمود البته زن عالمه بهتر از زن جاهله است
ولی با محافظه عصمت و عفت .

از حضرت بهاء الله در لوح اشراقات قولسه
جل و علاء :

روزنامه فی الحقیقه مرآت جهان است اعمال و افعال احزاب
مختلفه را مینماید و هم میشوند مرآت است که صاحب
سمع و بصر انعمان است ظهوری است عجیب و امری است
بزرگ و لکن نگارنده را سزاوار آنکه از غرض نفس و هوی مقدس
باشد و به طراز عدل و انصاف مزین و در امور بقدر مقدور
تفحص نماید تا بر حقیقت آن آگاه شود و بینگردد .

و در لوحی دیگر قوله عز و علا :

یا محمد عالم را اوهام اخذ نموده و اسباب نزاع و فساد از
هر شطری مشهور درین قرن عالم جرائد را رونق پدیدار
و صاحبان آن آنرا علت عمار عالم و تربیت و ترقی و تهذیب
و دانائی و آگاهی عباد میدانند فی الحقیقه اسباب حشرو
نشر است یوم تُحدّث الارض اخبارها مشهور و مسموع و الارض
جمیعاً قبضته یوم القیمة ظاهر و آشکار ارض در سرحد پشهای
بدیعه منیعہ دارد و باخبارهای جدید و عتیقه ناطق و

در ظاهر هم طبر اخبار بکل جهات طائر ولکن اسف در اینکه بعضی از جرائد اخبارات معموله را هم من غیر تحقیق نشر مینمایند . . . فی الحقیقه جرائد گاهی طق الارض مینمایند و هنگامی بقوادم اخبار در طیران و وقتی تغییر اسم مینمایند و سیاله برقیه میشود تتطایر منها الاذکار و الاخبار و الاشار ولکن از حق جلّ جلاله مسئلت مینمایم صاحبان آن را تأیید فرماید تا کل بآنچه سزاوار است عمل نمایند گمان نصرفت بعضی از جرائد اروپا من غیر تحقیق زکری نمایند و یا تابع گفته های معموله عباد شوند مظاهر اوهام در لیالی و ایّام به جرائد مکتوب میفرستند و من غیر تحقیق طبع میشود چون بعضی طالب اخبار تازه هستند طبع مینمایند از حسیق میطلبیم کل. راتائید فرماید علی العمل بقوله لا تصدّ قوا کل قائلٍ ولا تطمئنوا من کل وارد مکرر از هر محل بعضی از نفوس اراده نموده اند شرحی نوشته ارسال شود تا در جرائد و کتب طبع نمایند مقبول نیفتاد و الی حین کلمه داده نشده الامر بیده یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید و هو العزیز الحمید .

و از حضرت عبدالبهاء است قوله المبین :

هو الله

ای منادی مینشاق مکتوبی که به جناب منشادی مرقوم نموده